

تأملات في آيات الصيام

محمد المعيوف

الحمد لله نحمده ونستعينه نستغفره ونعتذر بالله من شرور انفسنا وسبئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضر له ومن يضل فلا هادي له
واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:01

صلى الله عليه وسلم تسلیماً كثیراً اما بعد فيقول الله عز وجل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام
كما كتب على الذين من قبلكم - 00:00:17

لعلكم تتقدون اياماً معدودات من كان منكم مريضاً وعلى سفره فائدة من ايام اخر وعلى الذين يطيقون هدى طعام مسكين فمن تطوع
خيراً فهو خير له وان تصومه خير لكم - 00:00:34

ان كنتم تعلمون ينادي الله سبحانه وتعالى المؤمنين في هذا الوصف العظيم ووصف الایمان والذي من مقتضاه ان يسمعوا ويطيعوا
لما يمرؤن به ربهم سبحانه وبحمده ولما ينهاهم عنه ولهذا قال ابن مسعود رضي الله عنه - 00:00:49

اذا سميت الله يقول يا ايها الذين امنوا فارعها سمعك فان خيراً تمور به واما شراً تنهى عنه ورد هذا النداء في القرآن العظيم في تسعه
وثمانين موضعاً ولهذا يتتأكد على كل مؤمن ان - 00:01:18

يعنى في هذا الامر عندما يسمح الله عز وجل يناديه ويقول يا ايها الذين امنوا المنادي هو ربنا عز وجل المنادي انت ايها المؤمن بك
ان تصفي سمعك كما قال ابن مسعود - 00:01:42

رضي الله عنه وارضاه اجلالا المنادي وامتنالا لامر الله سبحانه وبحمده اجتناباً لنحيه فهو اما خير يأمرك به. واما شر ينهاك عنه وقد كتب
عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم - 00:02:04

لعلكم ستكونون اي فرض عليكم الصيام صيام وتعبد لله بالامساك عن مفطرات من الطعام والشراب والشهوة في وقت مخصوص
لطلوع الفجر الى غروب الشمس وقد ذكر الله عز وجل انه كتب على الامم قولنا من لدن نوح عليه السلام الى محمد - 00:02:28
صلى الله عليه وسلم ذكر ان الذي فرض عليهم صيام ثلاثة ايام من كل شهر كما كان الحال عليه اول الامر في هذه الامة ثم نسخ بعد
ذلك اجابة صيام - 00:02:58

وفي ذكر كتابته عن الامم السابقة تنشيط لهذه الامة شحن ان ينافسوا في هذا العمل ويسابقو الى الخير بفعل ما فرض على الامم
قبلهم وفيه ايضاً تسلية لهم وتيسير ان هذا الذي فرض عليهم - 00:03:21

ميسر وسهل عليهم وقد فرض على الامم قولهم ذكر الله سبحانه وتعالى عدة امور فيها تيسير لهذا الامر منها ما ذكر ومنها قوله عز
وجل اياماً معدودات واياماً عند علماء العربية جمع قلة - 00:03:53

وصفتها ايضاً بأنها معدودات لم يكن الصيام شهوراً بل كان اياماً واياماً معدودات ايضاً ثم ايضاً رخص لمن له عذر من مريض او
مسافر ان يفطر ذلك اليوم ويقضى مكانه - 00:04:17

يوماً اخر او اياماً اذا افطرها واما كان الصيام في اول الامر على التخيير في قوله الذين يطيقونه فتنة طعام مسكين فمن تطوع خير
 فهو خير له. وان تصوموا خير لكم. ولهذا قال - 00:04:39

في الاية بعدها يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر فكان هذا الصيام تيسيراً من الله سبحانه وتعالى وتسهيلاً في اصل مشروعيته
واذا عرّضت اموراً يظا عبدي فان الله سبحانه وتعالى يسر الامر عليه - 00:05:00

ثم بين عز وجل الحكمة العظيمة والتي من اجلها شرع الصيام لاجل ان يجعل الناس ما يفعل الله بجوعهم وعطشهم ولكن الله

سبحانه وتعالى شرعيهم لحكمة عظيمة بينها ربنا عز وجل بقوله - [00:05:22](#)
لعلكم تتقون قوله لعلكم هنا هذا الحرف للتعليق اي لنتقونا الله عز وجل وهذه ثمرة الصيام تنضوي تحتها الحكم والغايات التي يذكرها
أهل العلم من التقوى ابقاء المحرام واعتقاء الاكل والشرب وسائر - [00:05:46](#)

المفطرات ومن التقوى ايضا والتي ينالها الانسان بسبب هذا الصيام مراقبة الله عز وجل وتربيه نفسه وقلبه على مراقبة ربه سبحانه
وتعالى وتقواه حيثما كان ولهذا قال عليه الصلاة والسلام في وصيته معاذ اتق الله - [00:06:24](#)

حيث ما كنت ومنه او ومنها ايضا من تقوى الله عز وجل واسبابها. اسباب التقوى منها طاعته سبحانه وبحمده ومنها تضيق مجاري
الشيطان بصيام العرب هو من اسباب تقوى الله عز وجل اذ هو صيانة للانسان من الشيطان ومن - [00:06:52](#)

ولهذا كان من خصائص هذا الشهر المبارك الكريم ما اشار اليه النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابي هريرة المخرج في
الصحابيين اذا دخله رمضان فتحت ابواب الجنة فلم يغلق منها باب - [00:07:25](#)

فلم يفتح منها باب وصفدت الشياطين المسلمين هذه الفرصة الشياطين المصدة صيام ايضا يعين على تضييق مجاري الشيطان
فينشط الانسان في طاعة الله عز وجل وهذا امر يلاحظه الناس من انفسهم - [00:07:38](#)

تقوى الله عز وجل هي ان يجعل العبد بينه وبين عذاب الله سبحانه وتعالى وقاية بامتثالى اوامرها واجتنابه نواهيه غاية الكبى من
صيام ان ينال الانسان هذه المرتبة العالية والتي رتب الله عليها تعظيم الاجر والثواب. ولهذا وصف الله سبحانه وتعالى للمتقين
بصفات جليلة في غير ما اية - [00:08:07](#)

وبين ثوابهم واجرهم عندهم سبحانه وبحمده. في مثل قوله عز وجل ان المتقين في مقام امين في جنات وهنوم يبسون من سندس
ذلك وزوجناهم بحور نعيم يدعون فيها بكل فاكهة امنين لا يذوقون فيها الموت الا الموتى - [00:08:39](#)

ووقاهم عذاب الجحيم فضلا من رب ذلك هو الفوز العظيم. المسلم ان يحرص على كل اسباب التقوى ومن اعظمها ما ذكره الله
سبحانه وتعالى في هذه الاية من الصيام والمحرمة عليه والحج عليه - [00:08:59](#)

ثم قال عز وجل ايا معدودات فمن كان منكم مريضا على سفر فائدة من ايام اخر. فصيام ايا معدودات قليلة شهر الواجب منه
يندم ويحسن للانسان ان يصوم ما تيسر من صيام التطوع لكن بالنسبة لصيام الواجب فهو ايا - [00:09:17](#)

معدودات فمن كان منكم مريضا على سفر فائدة من ايام اخر. المريض ما يخلو من حالات. اما ان لا يؤثر فيه الصيام. كالمرض اليسيير
ليس صداع وما اشبه ذلك فمثل هذا لا يجوز لصاحبها ان يفطر - [00:09:44](#)

الثاني ان يشق عليه الصيام. ويكون في صيامه كلفة ومشقة عليه. فمثل هذا يرخص له في الفطرة وقد يلزمها الفطر احيانا. اذا كان
الصوم يؤثر عليه ويضر. كذلك اذا كان مسافرا - [00:10:05](#)

لما قد ينال المسافر من مشقة فله ايضا ان يفطر وهل الافضل له ان يفطر او يصوم حققون من اهل العلم ان الامر يرجع الى المشقة
وعدمها. من كان يشق عليه الصيام في السفر - [00:10:27](#)

الافضل في حقه ان يفطر لها قوله صلى الله عليه وسلم ليس من البر الصيام في سفر وان كان لا يشق عليه وليس فيه كلفة عليه
فلولا في حقه لادراك حرمتني - [00:10:51](#)

الزمن وفضله واذا سافر فمتى يفطر؟ يفطر اذا فارق البنيان البنت اذا تجاوزه وتعدها فله ان يفطر حتى ولو كان انشأ الصيام حضرا
في قول مشهور من كلامي اهل العلم - [00:11:10](#)

وعن الذين يطيفونه بدنه طعام مسكين اختلاف المفسرون في هذه الاية وفي قوله وعلى الذين يطيفونه. فقير وعلى الذين يطيفونه
دون كلفة ومشقة عليهم فدمة مسكين وان تطوعوا بالصيام الصيام خير لهم فمن تطوع خيرا - [00:11:34](#)

فهو خبر منه له وان تصوموا خير لكم فلهم ان يفطروا ويطعموا عن كل يوم مسكينا ولهم ان يصوموا وصيام خير. والافضل له وهذا
على قول بان هذا الامر كان في اول مشروعيته - [00:12:02](#)

صيام اذ كان مشروعية الصيام على التدريج فخربوا في اول الامر بين الصيام والافطار ثم جاء حجاب الصيام في الاية بعدها ويقول

تعالى فمن شهد منكم الشهر يصم فكانت هذه الآية الأخيرة ناسخة للآية المتقدمة كما ورد عن سلمة ابن رضي الله عنه - 00:12:22

انه قال لما نزل قوله تعالى وعن الذين يطيقونهم فتننة طعام المسكين كان من احب ان يفطر يفتدي ثم او حتى نزلت الآية بعدها فنسختا والحديث مخرج في الصحيح القول الثاني في تفسير هذه الآية ان معنى قوله عز وجل - 00:12:48

وعلى الذين يطيعونه اي يطيقونه مع كلفة ومشقة شيخ كبير مرأة الكبيرة. فرخص لها ان يفطروا وان يطعموا عن كل يوم مسكينا. وعلى هذا القول لا تكونوا ولایة منسوخة قال بهذا ابن عباس رضي الله عنه - 00:13:15

عنهمما قال هي ليست منسوخة هي في الشيخ الكبير والمرأة كبيرة لا يطيع في اخوان الصيام فيفطرون ثم قال عز وجل شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفقر - 00:13:39

هذه الآيات اشتملت على جملة من شعرى شهر رمضان المبارك منها الصيام ومنها نزول القرآن في ومنها الدعاء ومنها الاعتكاف كما سيأتي في الآية بعدها وكان من خصائص هذا الشهر - 00:14:00

المباراة الكريم ان انزل الله سبحانه وتعالى فيه القرآن وقد روی ان جميع الكتب السماوية نزلت في شهر رمضان ايضا صفواف ابراهيم التوراة والانجيل وقد نزل القرآن في شهر رمضان - 00:14:30

الى بيت العزة من السماء الدنيا جملة ثم نزل بعد ذلك مفرقا على رسول الله صلى الله عليه وسلم حسب الواقع والحوادث كان نزول القرآن تشريفا لهذا الشهر المبارك الكريم - 00:14:52

وقد نزل ليلة القدر. قال تعالى انا انزلناه في ليلة القدر. وقال انا انزلناه في ليلة مباركة هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان. يعني نزل هذا القرآن هدى. للناس فهو اعظم سبب لهداية الناس - 00:15:18

ويتأكد على كل مسلم ان يكون له ورد من كتاب الله عز وجل لجنال اعظم سبب للهداية ولثبات على الهداية ايضا كما قال عز وجل قل ان ضللت فانما اضل على نفسي وان اهتديت فيما يوحى الي ربى وقال يا ايها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء -

00:15:42

ما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين. وقال عز وجل قل نزله الروح القدس من ربك بالحق ليثبتت الذين امنوا وهدى ابو شراف المسلمين هذا القرآن انزله الله سبحانه وتعالى هدى للناس وبينات من الهدى والهدى اي - 00:16:05

علامات حجج وبراهين ظاهرة واضحة تدل على صحة ما دعا اليه من الهدى وفيه التفريق بين الحق والباطل وبين الخير جدير بالمسلم ان يعني بكتاب الله عز وجل طيلة العام ويجهد في قراءته في شهر رمضان - 00:16:28

وفي صحيح عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اجود الناس وكان اجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل فيدارسه القرآن وكان يلقاه كل ليلة قال فلرسول الله صلى الله عليه وسلم بالخير اجود من الريح - 00:17:00

في مشروعية قراءة القرآن وتدارسه وفيه تأثير هذا الشهر وهذا القرآن وتدارسه ومجالسته الاخيار في عمل الانسان وسلوكه اكل في الخير او بالخير كالريح المرسلة صلوات الله وسلامه عليه كما شهد منكم بشارة فليصمه مما ادركه هذا الشهر المبارك الكريم -

00:17:21

ان يصومه وانها لنعمة من الله كبرى. ان مد في عمر الانسان حتى يدرك هذا الشهر. فهو موسم من مواسم الخير فيه يقال العثرات وفيه تضاعف الحسنات وفيه تکفر السيئات - 00:17:55

وفي الحديث المخرج في الصحيح الصلوات الخمس والجمعة والجمع ورمضان الى رمضان مكرفات ما بينهن ما سلبت الكبائر وفي حدیث ابی هریرة صلى الله عليه وسلم كل عمل ابن ادم له - 00:18:20

الا صوم يقول الله تعالى فانه وانا اجزي به صيام سنة فاذا كان يوم صوم احدكم فلا يصح يرث ولا يصح ليس به احد فليكن اني صائم للانسان ان يغتنم هذه الفرصة - 00:18:44

وهذا الموسم لأن المواسم الكريمة سرعان ما تنتهي وتنقضي ينظر الناظر الى حاله فيها وادا ما اودعها من عمل فربما يفوت الموسم ان يحصل الانسان منه وبغيته ودنى ان يقضى منه نعمته وليل - 00:19:15

نهار خزانة فلينظر كل واحد منكم ما يضع في خزانته ومن كان مريضا على سفر فائدة من أيام أخرى أعيدت مرة ثانية قيل حتى لا يظن ان هذا الحكم نسخ - 00:19:41

مع الآية الأولى على قوله بنسخها. في قوله عدة من أيام آخر دليل على أنه إذا افطر شهر رمضان فإنه يقتضي بعد الأيام كان شر ثلاثة وكان تسعه وعشرين. وفي دليل على أنه يقضي عدة من الأيام سواء كانت متتابعة أو متفرقة - 00:20:06
كان الأولى فيها ولو صام قضاء رمضان في أيام قصيرة وأيام باردة فلا بأس بهذا قال عز وجل يريد الله بكم اليسر العسر أي من شرعه من الأحكام كله تيسير - 00:20:32

وهو خير وفضل من الرب الكريم سبحانه وبحمده رخصت لهم عوارض بمرض أو سفر ان يفطروا ورخص لهم في كثير من الأحكام برخص تدل على يسر هذه الشريعة وسماحتها ما يريد الله ان ينزل عليكم من حرج ولكن يريد وليتهم نعمتهم عليكم - 00:20:58
اعلمكم ان تشكرنوا وتكمل العدة وتتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرنوا لتكملوا العدة هذا الشهر فتتم أيامه وتكملوا اوقاته بصيام نهاره والاجتهاد بانواعه طعامي وقرباتي فيه صيام النهار وقيام الليل وتلاوة القرآن والاجتهاد في انواع القربات والصدقات - 00:21:32

ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرنوا اي تكبرون الله عز وجل اخذ العلماء من هذا مشروعية عند نهاية وعنده انقضائه ليلة العيد في شرع المسلم ان يكبر ليلة العيد وصبيحته الى ان يخرج - 00:22:09
الامام شakra لله سبحانه وتعالى على ما من على ما من اكمال عدة شهر رمضان وعلى ما تفضل عليه من الهدایة التوفيق واذا سألك عبادي عنني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعاع فليستجيبوا لي - 00:22:37
وليؤمنوا روي ان رجل اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله لقريب ربنا فلناجيه ام بعيد؟ فلناجيه فنزلت الآية واذا سلك عبادي عنني قريب لاحظ في هذه الآية ان الجواب جاء من الله سبحانه وتعالى مباشرة - 00:23:04
ومثل هذه الاسئلة يأتي جواب بواسطة محمد صلى الله عليه وسلم. كما في الآية التي بعدها بقليل يسألونك عن الأهلة قل هي مواقيت للناس يسألونك ماذا ينفقون كل ما انفقتم من خير. عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه. نسألك عن الأمثال قل للأنفال وهكذا - 00:23:34

عامة المسائل في القرآن يكون الجواب فيها بواسطة المصطفى صلى الله عليه وسلم والجواب هنا جاء من الله سبحانه وتعالى مباشرة. اشارة الى قربه من عباده. ويلاحظ في حديث القرآن - 00:24:01
ان عامتها لم يأتي معها حرف النداء كقوله عز وجل على سبيل التمثيل رب اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي ربنا اغفر لنا ذنبنا واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا وجميل كالآيات التي وردت في الدعاء دعاء الانبياء او غيرهم لم يأتي معها حرف النداء وحذف - 00:24:19

حرف النداء عند علماء اللغة العربية يقول اه اشارة الى قرب المنادي فهو قريب سبحانه وتعالى من اقرب الى احدها كما قال عليه الصلاة وسلام من عنقي راحلته لما سمع صاحبته يرفعون اصواتهم بالذكر والتسبيح والتهليل قال ارفعوا على انفسكم فانكم لا تدعون اصما - 00:24:51

ان لي تدعو سميع قريب. اقرب الى احدكم من عنق راحلته. ويلاحظ يا اخوان ايضا في ادعية القرآن ان الله سبحانه وتعالى آآ اورد الادعية يعني عامتها ان لم يكن - 00:25:15

كلها جاءت بلفظ او باسم الله سبحانه وبحمده وفيه توسل الى الله سبحانه وتعالى بربوبيته الخاصة انبيائي واوليائه عباده المؤمنين. فالداعي يتولى الله بربوبيته يقول اللهم انت ربى وان كنت ربى - 00:25:34
قد رببتي على او كل خير ودفعتني عن كل شر. فتقبل مني دعائي. اذ الربوبية دعاء ربوبية عامة لكل الخلق. كما في قوله عز وجل الحمد لله رب العالمين. ورؤيه خاصة - 00:26:04

لا تكون الا لاصفيائه من انبيائه وعباده المؤمنين فاني غريب اجيب دعوة الداعي اذا دعاع فهو قريب من عباده. سميع بصير عليم

رقيب ويخفى عليه خافية من احوال عباده وامورهم - 00:26:26

يسمع دعواهم ويسمع شكوكاهم ونجواهم ونجيب دعاءهم في وكل وقت احي وان كان هناك اوقات قد تكون مظنة للاجابة ومنها دعاء ساني الصيام وعند الفطر وفي تحديد قال صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا ترد دعوتهم ولا كان منهم الصائم - 00:26:54
حين يفطر وفيه ان للصائم عند فطره دعوة ما ترد ولكن يحصل للانسان عند دعائه ان يجتهد في الدعاء وان يسأل الله من قلبه لا من ظهر قلبه انا ادعوك الله وهو غافل - 00:27:25

او يدعو بلسانه فقط ان يتحرك قلبه ويتوجه قلبه الى رب بل يدعو ربها بافتقار وتذلل وحضور قلب واجتهاد في الدعاء وفي الحديث قال صلى الله عليه وسلم يستجاب للعبد ما لم يدعوه باسمه وقطيعة رحم - 00:27:44
ما لم يستعجل قالوا يا رسول الله قال يقول دعوت فلم يستجاب لي ثم يترك الدعاء بل المؤكد عليه ان يظل داعيا طيلة عمره. والله سبحانه وتعالى فيما يقضي حكم - 00:28:14

اسراء فقد يكون من الحكم ومن مصلحته هو ان تتأخر الاجابة ولن يرتضي لها دعوة عند الله عز وجل فانه كما في الحديث ما دعا عبد لدعوة الا اعطاه الله وحده من خصال ثلاث - 00:28:36

في الدنيا او يدفع عنه من الشر مثل هذا او يدخلها له يوم القيمة. اما ان يدعوه مرة مرتين او آآ وقتا معينا ثم يرى ان اجاية دعوته في ظنه تأخرت فيترك الدعاء - 00:28:55

كل هذا حري ان لا يستجاب له فينبغي الانسان ان تكون له دعوات يختارها من الكتاب من السنة اذ هي جوامع الدعاء ومما يحتاجه هو ايضا يدعوه بها في وقت رخائه - 00:29:15

حتى يتعرف الله سبحانه وتعالى اليه في وقت شدته وفي الحديث قال صلى الله عليه وسلم لابن هباس في وصيته العظيمة له تعرف الى الله في الرخاء يعرف كيف الشدة فيتعرف الى الله في الرخاء حتى يعرفه ربها. ويدركه في وقت حاجته وشدة - 00:29:42

اجيب دعوة الداعي اذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون اذا اراد من ربها ان يستجيب دعوته فليستجيب هو لله سبحانه وتعالى قال تعالى يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله ولرسول اذا دعاك مهيب - 00:30:07

استجيبوا لربكم لقوله اتي يوم لا مرد له من الله فيستجيب لربه ويؤمن بربه سبحانه وتعالى فيستجيبوا دعوته ويجعله من الراشدين السالكين طريق الرشد والخير والصلاح والاستقامة كما قال عز وجل احل لكم اية صيام نسائكم هن لباس لكم وانتم لباس لهم - 00:30:26

جاءت الاحكام في هذا الشهر الكريم بتدرج توطينا للناس تعويدا لهم على الصبر واحتمال ما يناله في الصيام الصيام من اعظم الامور التي تربى الانسان على الصبر الصبر على المؤلمة. ولهذا شرع في اول الامر الصيام طيلة النهار ثم يفطر ويأكل يأكل ويتناول جميع المفترضات ما بين المغرب والعشاء ثم يمسك بعد العشاء - 00:30:55

وان نام قبل ان يفطر استمر صائمها الى اليوم الاخر قد ورد ان قيس من سلم الانصاري جاء من حائط له يعمل فيه وقال لامرأته هل عندك من شيء؟ فقالت لا. ولكن اذهب والتمس له. لم تجد عنده شيئاً يعطيه ايه ليأكله - 00:31:52

رضي الله عنه وارضاه ما كانوا عليه من حاجة فذهب تلتمس له شيئاً يأكله فلما جاء شيئاً يأكله فلما جاء فاذا هو نائم فقالت خيبة لك نمت فسمرت صائمها الى الغد فلما كان المراد اغمى عليه فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم ثم جاء بعد ذلك - 00:32:17

التيسيير من الله عز وجل. فقال تعالى احل لكم ليلة صيام الرفث من نسائكم هو الجماع هن لباس لكم وانتم لباس لهم. اي هن سكن لكم وستر لكم الرجل ستر المرأة. كما ان المرأة ستر للرجل فكل واحد منهمما بمثابة الستر على - 00:32:36

وبينهما من الوصلة والخلطة آآ بينهما وما هو من القرب بمثابة قرب اللباس من صاحبه علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم فكان بعضهم ربما قارف في الليل. وربما اكل في الليل - 00:33:02

قال عز وجل عليكم وعافي عنكم تاب عليكم في سر عليكم الامر ونسخ هذا الحكم والامساك في الليل واعفى عنكم ما سلف بما حصل بينكم من مقارفة النساء وبما ان الرجل والمرأة بمثابة اللباس كان من - [00:33:27](#)

حكمته سبحانه وتعالى ان يسر هذا الامر واباح لهم جميع المفطرات في ليالي رمضان هل انا باشروهن هذا دليل على نسخة حكم السابق. فابيحت المباشرة في ليالي رمضان وابتغوا ما كتب الله - [00:33:56](#)

لهم من مباشرة من الولد الزوجين احدهما الاخر وكلوا واشربوا يعني كلوا واشربوا ليلا حتى يتبيّن لكم الخيط الابيض من الحيض وفي العهد دليل على ان الليل ينتهي بان بلاغ الفجر ويبدأ بعد ذلك - [00:34:21](#)

وان النهار في الشرع يبدأ من طلوع الفجر. حتى يتبيّن لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر في قوله من الفجر احتراز لازلة ما قد يعرض الناس من الابهان في فهم معنى الآية اذا كان بعضهم يعمد فاريطا خيطا في رجله - [00:34:53](#)

ايضا ابيض واخر اسود حتى يميز بينهما كما فعل عتيق بن حاتم رضي الله عنه لما وضع عقالين اسود وابيض تحت وسادته وكان يأكل ويشرب وينظر اليهما حتى تبين له الخيط الابيض. يظن ان الخيط هو - [00:35:21](#)

الخيط المعروف الحسي المعروف فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فقال النبي سادك اذا انما هو سواد او بياض الليلي بسوادي النهار وفي ان الانسان يستمر في الاكل والشرب الى طلوع الفجر وفيه مشروعية السحور - [00:35:38](#)

وتأخيره الى قبيل الفجر لا ينبغي للانسان يتسرّع في منتصف الليل واخر الليل ثم ينام وذا احتاج ان يأكل في منتصف الليل فينبغي ان يأكل شيئا قبل الفجر ولو ان يشرب - [00:36:02](#)

وفيه ايضا فائدة لطيفة وهي ان الانسان لو اصبح جنبا اول مرأة ظهرت من حيضها في الليل ولم تفتسل حتى طلع الفجر صيامه صحيح وفي حديث عائشة وام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدركه الفجر وهو جنوبا من اهلة فيقتسل - [00:36:22](#)

يصوم وفي ايضا انه اذا اكل شابا فيه طلوع الفجر ولم يتبيّن له الامر صحيح الاصل بقاء الليل. هنا مسألة يقع فيها كثير من الناس وهي صادرة عن شيء من التهاون - [00:36:52](#)

وهي ان الواحد يستيقظ من نومه ثم يأكل ويشرب وربما لا يسمع الاذان ما سمع الاذان ثم يتبيّن له ان الفجر قد طلع وان الناس يصلون صلاة الفجر فيسألون عن هذا كثيرا والمشهور في المذاهب الاربعة - [00:37:11](#)

اختيار شيخ الاسلام والشيخ بن باز رحمه الله تعالى اجمعين انه يقضى ذلك اليوم لا سيما ان فيه شيئا من التساهل والتهاون اجهزة ضبط الوقت اليوم متوفّرة والمنبهات كثيرة وكون الانسان يقوم ويفعل دون ان يتثبت ودون ان يتتأثر - [00:37:30](#)

تساهيل التقسيم في حقه يقضي ذلك اليوم سمعة وصياما الى الليل. وهذه نهاية اليوم في الشرع الى غروب الشمس. الحديث قال صلى الله عليه وسلم اذا اقوى الليل من هنا او ادبر النهار من هنا وغرابة الشمس - [00:37:54](#)

افطر افطر قال تعالى ولا تباشرن وانتم عاكفون في المساجد نهينا مباشرة النساء او وقت الاعتكاف والتي كان فيها نزول مسجد بطاعة الله عز وجل وقد اعتكف النبي صلى الله عليه وسلم حتى توفاه الله كما في الحديث - [00:38:17](#)

تكلفة في سنة العشر الاول ثم العشرة الوسطى قال من كان اعتكف معي يعتكف معه في العشر الاواخر فقد اغطيتها في عشر دقائق يعني ليلة القدر وذا اعتكاف الانسان وقطع صلته - [00:38:48](#)

الناس وقصى رصيده ربي سبحانه وبحمده ذكرى وصلة وتلاوة لكتاب الله عز وجل لا يجوز لهم مواجهة النساء اعتكافي وذا حصل ان وقع زوجته ولا تباشرنا وانتم عاكفون في تلك حدود الله يعني ما تقدم - [00:39:13](#)

ما تقدم من احكام الصيام المذكورة في هذه الآيات هي حدود الله عز وجل. قال فلا تقربوها ولم يقل فلا تنتهكوهما وهذا من التأكيد على البعد عن مقاربتي ومقاربة حدود الله - [00:39:49](#)

عز وجل والآية دليل انا مساتي سد الذرائع وفي آية اخرى قالت تلك حدود الله فلا تعتدوها كي لا تتجاوزوها الجمجم بين هاتين الآيتين عز وجل فلا تقرأها يراد به نواهي - [00:40:12](#)

النواهي لا يجوز للانسان ان يفعلها وايضا لا يقترب منها لان من حام حول الحمى ان يقع فيه وما الآية الثانية تلك حديث الله فلا تتنى

فهي في الاوامر الواجب على الانسان التزامها - 00:40:36

وامثالها ولكن لا يتتجاوزها ولا يتعداها وفي دليل على ان هذا الشرع الحنيف وسط بين الغلو يواه تقصير فلا يحصل للانسان تقصير بحيث يقترب من حدود الله عز وجل وترتكب نواهيه ولا يحصل منه بلوغ وتفریط بحيث يتتجاوز ما حد الله سبحانه وتعالى له وما -

00:40:58

امرهم به كذلك يبين الله اياته للناس لعلهم يتقنون اي يوضحوا اياته ويبيّن احكامه للناس لعلهم يتقنون وفيه شرط الى ان ما تقدم

ذكره ومن اسباب التقوى ومن الامور من صلة - 00:41:37

اليها الحمد لله رب العالمين صلى الله على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:42:00